قصيدة عبد الإنسان أصنام البشر

 الشاعر: محمد إقبال

#العصر الحديث #الهند

عبد الإنسان أصنام البشر
فهو في عدم وذل محتقر
قيصر العسف وكسرى قيدا
منه جيدا ثم رجلا ويدا
ومن القسيس والملك طلاب
بخراج الحقل والحقل خراب
نصب الأشراك للصيد الضرع
بائع الجنة أسقف الخدع
حقله قد عاث فيه البرهمن
ومجوس أحرقت ما قد خزن
أضعف الرق لديه الهمما
لحنه في عوده سال دما
وأمينا بعث المولى به
سلم الحق إلى أصحابه
رفع العبدان بالحق إلى
سرر الخاقان والزور قلى
بث في برد الرماد الشعلا
فعلى برويز فرهاد علا
سلب السلطان حزب الآمرين
فسما بالحق قدر العاملين

عزمه هد قديمات الصور
وبنى حصنا جديدا للبشر
بث روحا حيت الموتى بها
وافتدى الأعبد من أربابها
مولد مات به العصر القديم
وبيوت النار والوثن حطيم
أزهر التحرير في روضته
هذه الصهباء من كرمته
عصرنا الألاء في أنواره
فتح الأعين في أحجاره
خط في العالم سطرا مبدعا
أمة فاتحة قد أبدعا
صدرها من وقدة الحق أضاء
ذرة منها أنارت في ذكاء
أشرق الكون بها إذ يبتنى
كعبات من بيوت الوثن
ولدتها الأنبياء القدم
فإذا الأتقى لديها الأكرم
إخوة فيها جميع المؤمنين
طينها حرية في العالمين
المساواة لديها فطرة
ومن التمييز فيها نفرة
نسلها كالسرو حر قد علا
عهدها أحكم من قالوا بلى